

شرح القواعد الحسان | قاعدة ٤١

يوسف الشبل

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه. الى يوم الدين. الكتاب الذي بين ايدينا هو القواعد المتعلقة بتفسير القرآن. لمؤلف العلامة الشيخ عبد الرحمن ابن ناصر السعدي رحمه الله تعالى. هذه القاعدة التي بين ايدينا هي القاعدة الرابعة عشر. وهي تتعلق بقاعدة اصولية - [00:00:00](#)

من قواعد التفسير وهي تفيد المفسر في تفسير القرآن لان القواعد عندنا احيانا تكون قواعد ترجيحية وحيانا تكون قواعد تفسيرية. قواعد تفسيرية هي التي تضبط المفسر في طريقه. بحيث انه ينطلق بطريقة بمجرد مرور القاعدة - [00:00:20](#) يفسر يفسر بناء على هذه القاعدة. يعني الان مثلا هذي القاعدة الان عندنا حذف متعلق خلاص. اي فعل محذوف متعلقة يدل على يدل على العموم. لعلكم تتقون لعلكم تفلحون لعلكم تذكرون. تفلحون اين؟ تفلحون في الدنيا ولا في الآخرة تفلحون في اي -

[00:00:40](#)

ولعلكم تتفكرون في الدنيا والآخرة. جاءت هناك. فمثل هذه هذه القاعدة خلاص تنطلق انت معها تظبطها تسير في معك تفسير في جميع المواضع. هناك قواعد تسمى قواعد ترجيحية. فرق بينها ان الترجيحية تفيدك عند خلاف. ترجع - [00:01:00](#) السياق ترجع بالحديث ترجح بدلالة ترجح بكذا. قواعد ترجيحية. الان عندنا هذه قاعدة تفسيرية اصولية. هي اصولية لان تعلق بالعموم العموم والخصوص طيب نقل كلام المؤلف رحمه الله تفضل الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اللهم اغفر لنا

وللحاضرين - [00:01:20](#)

قال رحمه الله تعالى القاعدة الرابعة عشر. القاعدة الرابعة عشر حث المتعلق المعمول فيه يفيد تعميم المعنى المناسب له وهذه القاعدة مفيدة جدا ما تعتبرها الانسان في الايات القرآنية اكسبته فوائد جلية وذلك ان الفعل او ما هو في - [00:01:40](#) متى قيد بشيء تقيد به؟ فاذا اطلقه الله تعالى وحدث متعلق فعمم ذلك المعنى فعمم ذلك المعنى ويكون الحذف هنا احسن وافيد كثيرا. من التصريح بالمتعلقات اول من التصريح بالمتعلقات واجمع للمعاني النافعة - [00:02:00](#)

ولذلك امثلة كثيرة جدا منها انه قال في عدة ايات لعلكم تعقلون. لعلكم تذكرون. لعلكم تتقون. فيدل ذلك على المواد لعلكم تأكلون عن الله كل كل ما ارشدكم اليه. وكل ما علمكموه وكلما انزل عليكم الكتاب والحكمة لعلكم تذكرون. جميع مصالح - [00:02:20](#) الدينية والدينية ولعلكم لعلكم تتقون. جميع ما يجب اتقاؤه من جميع الذنوب والمعاصي. ويخفي ذلك ما كان السياق منه وهو فرض وادي هذا المعنى العام. هذا شايف؟ يدخل السياق. يعني انت اذا قلت مثلا لعلكم تتقون مثلا اتقون الله. مثل ما مر معنا عندي عندي -

[00:02:40](#)

يقول لك احيانا السياق له اثر. فاذا شفت سياق الايات ممكن انك تقول تتقون الله فقط. وممكن تعمم فيقول لك شيخ ويدخل في ذلك ما كان السياق فيه يدخل. السياق يدخل دخولا اوليا وقد يرجح لاجل السياق. قال وهو فرد من افراد هذا العموم - [00:03:00](#) لعلكم تتقون فرد من الراجح. نعم شف الان سياؤتيك نعم كان قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذي من قبلكم لعلكم تتقون. يفيد كل ما قيل في حكمة الصيام. اي لعلكم تتقون المحارم عموما ولعلكم تتقون ما حرم على الصائمين -

[00:03:20](#)

هي المفطرات والممنوعات ولعلكم تتصلون بصفة التقوى وتتخلقون باخلاقها. يقول هذا كله محتمل. لماذا فرض الله علينا الصيام؟ لماذا قال الحكمة هو تحصيل التقوى. طيب كيف نحصل التقوى؟ قالت التوقول المحرمات وتتقون - [00:03:40](#)

ما حرم على الصائمين خاصة مثل الاكل والشرب والجماع. اه تتقون نعم. قالوا تتقون اي اي يعني تكونون من اهل التقوى يعني تحظون بهذه الصفة اذا اذا التزمت الصيام بكل معاني الصيام ارتفعتا واصبحت من اهل التقوى هذا معناه كلام الشيخ الدقيق -

00:04:00

جميل جدا. نعم. وهكذا سائر ما ذكر فيه هذا اللفظ يقال مثل قوله هدى للمتقين. اي المتقين لكل ما يتقى من الكفر والفسوق اي المؤدين للفرائض والنوافل التي هي خصال تقوى. كذلك قوله ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من - 00:04:20

اي ان الذين كانوا للتقوى كانت ان الذين اي ان الذين كانوا للتقوى وصفهم وترك المحارم شعارهم متى زينهم الشيطان بعض الذنوب تذكروا كل ما كل امر يوجب لهم المبادرة الى المتاع كعظمة الله وما يقتضيه الايمان وما وما توجهه التقوى - 00:04:40

وتذكروا عقابه ونكاله. وتذكروا ما ما تحدثه الذنوب من العيوب والنقائص. وما تصيبه من الكمالات. فاذا هم يبصرون من اين اتوا الوجه الذي فيه التخلص من الذي وقع فاذا هم فاذا هم يبصرون من اي من اين - 00:05:00

ينصرون الوجه الذي فيه التخلص من هذا الذنب الذي وقعوا فيه. يعني فاذا اذا مسهم اذا مسهم طاعة الشيطان من الشيطان اذا مسهم وواقعهم في زلة فاذا هم مبصرون من وجهين الشيخ السعيد تقرير في عمارته وترى - 00:05:20

يطبقها السعدي بحذافيرها في جميع ترسيبها. اه هو الان يذكر لك من تفسيرها. يقول لك فاذا هم مبصرون من اين اتوا كيف جاهم الشيطان احيانا انت تقع في معصية سبحان الله العظيم. مثل ما قال بعض السلف يقول اعرف يعني اذا عصيت الله اعرف ذلك في دابتي وفي زوجتي - 00:05:40

فانت سبحان الله العظيم تعرف من اين اوتيت انت وقعت في شيء اما قصرت في شيء حق لله او فعلت كذا او وقعت في معصية او غيبة او كذا او جلست في مجلس فيه لغط وفيه محرمات وفيه كذا فانت تتذكر اشياء فعلا انت السبب فيها من - 00:06:00

اين اتاك الشيطان؟ تذكر. ثم مبصرون يعني كيف تتخلص من هذا الذنب؟ انت الان وقعت في ذنب كيف تتخلص؟ تتخلص بالتوبة والاناة ونحو ذلك. نعم. فبادروا في التوبة النصوح فعدوا على مرتبتهم وعاد الشيطان خاسئا مدحورا. اي لان احيانا المعصية ترفع -

00:06:20

ما رفعت ادم. ثم اجتباه ربه. تاب عليه. احيانا وقع انسان يقع في المعصية. ثم يندم اشد الندم ويلجأ الى الله ينكش بين يديه ويكثر من الاعمال الصالحة ويكثر من الاستغفار صار فيها مصلحة فيها مصلحة وهي قرب من الله. لكن لا يعني هذا ان الانسان يعصي يقول

انا اريد ان اعصي عشان - 00:06:40

لكن اذا وقع زلة قدمه في معصية فقد يكون الامر خير يعني يقربه يرفع مكانه. نعم. وكذلك ما ذكر على وجه الاطلاق يعني المؤمنين بلفظ المؤمنين. او بلفظ ان الذين امنوا ونحوها. فانه يدخل فيه جميع ما يجب الايمان به من الاصول والعقائد. مع انه قيد -

00:07:00

لذلك في بعض الايات مثل قوله قولوا امنا بالله ونحوها. وكذلك ما امر به من الصلاح والاصلاح وما نهى عنه من الفساد والافساد مطلقة يدخل فيه كل صلاح كما يدخل في النهي كل فساد. وكذلك قوله ان الله يحب المحسنين واحسنوا وقوله للذين احسنوا -

00:07:20

وقولي هل جزاء الاحسان الا الاحسان؟ يدخل في ذلك كل الاحسان في عبادة الخلق في عبادة الخالق بان بان تعبد الله كأنك تراه فان لم تروا فانه يراك. والاحسان الى المخلوقين بجميع وجوه الاحسان من قول وفعل وجاه وعلم ومال وغيرها. وكذلك قوله تعالى الهاكم

- 00:07:40

فحلف المتكاثر به ليعم جميع ما يقصد الناس فيه المكاثرة من الرياسات والاموال والجاهي والضيعات والاولاد وغيرها مما تتعلق به اغراض النفوس وليهياها عن طاعة الله. حتى اني سمعت بعضهم يقول الهاكم التكاثر في كل شيء. في الدنيا وفي الاموال في شيء

سمعت بعضهم يقول هل يجوز - 00:08:00

تقول الهاكم التكاثر بكثرة المتابعين لك. او لا يجوز؟ اقول والله يحتمل عليها. لان بعض الناس يعني يحب المتابعين له ويحب انه

يكون له كده وكده فيغتر. فتدخل في باب الله و قال في الكتب. سمعتها قد قالها. كتب؟ الهاكم التكفل بالكتب - [00:08:20](#)

ان في ناس يتكاثرون بالكتب ولا يستفيدون منها. اي جمع. يجمع كتب اي. حتى يقال عندي مكتب ضخمة وعندي كذا وعندي كذا. كله داخل. نعم. نعم ذلك قوله بسم الله الرحمن الرحيم. والعصر ان الانسان لفي خسر. اي في خسارة من جميع الوجوه الا من اتصف

بالايمان والعمل الصالح والتواصي بالحق والصبر - [00:08:40](#)

فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. لذكر المسؤولين واطلق المسؤول عنه ليعم كل ما يحتاج اليه. يعم كل ما يحتاجه العبد ولا يعلمه

وكذلك امره تعالى بالصبر ومحبة الصابرين وثناؤه عليهم وبيان كثرة اجرهم من غير ان يقيد ذلك بنوع - [00:09:00](#)

انواع الصبي الثلاثة وهي الصبر على طاعة الله وعن معصيته وعلى اقداره المؤلمة. ومقابل ومقابل ذلك ذمه للكافرين والظالمين والفاسقين والمشركين المنافقين والمعتدين ونحوهم من غير ان يقيده بشيء ليشمل جميع ذلك المعنى. ومن قوله فان احصرتم

ليشمل كل حصر فان خفتم - [00:09:20](#)

رجال او ركبانا يعم كل خوف وقد يقيد ذلك في بعض الامور فيتقيد به ما ما سبق الكلام لاجله. وهذا شيء كثير لو ذهبنا ولكن قد فتح الباب قد فتح الباب تمشي على هذا السبيل المفضي الى رياض الى رياض بهيجة من اصناف العلوم. هو اعطاك شيء اول شيء اعطاك -

[00:09:40](#)

العنوان قاعدة ثم انشرحها لك شرحا موجزا قال معناها كذا وكذا ثم ساق لك من الامثلة والتطبيقات الكثيرة وختمها بان الامثلة اكثر

واكثر. والقرآن مليء بمثل هذه لكن الذي ينبغي لك الان حتى نخرج بالنتيجة ان على المفسر - [00:10:00](#)

ان يعني يتنبه لهذا الامر وان يقف عنده. في في هذه الافعال التي حذفت متعلقاتها. فانت في هذه الاشياء اللي مثل ما ذكر الشيخ

يعني اشياء عجيبة يعني انت احيانا تقرأ وانت لا تدري مثلا فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون لا تعلمون باي شيء لا - [00:10:20](#)

تعلمون في يعني المجال مفتوح فهذا مقصود انك تطبق هذه القاعدة في التفسير. طيب تعال نقف عندها ان شاء الله ونواصل

القواعد البقية باذن الله في لقاءات قادمة والله اعلم وصلى الله وسلم على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:10:40](#)